مقدمة عامة:

ارتبطت حياة الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى بحياة النباتات لذا فإن التعرف على ما يحيط به من نباتات يعد أمراً ضرورياً إذ أن الإنسان حتى في الأطوار البدائية سرعان ما استطاع أن يميز أي الأنواع النباتية صالحة للأكل وأيها يستخدم للوقود وترك السامة منها. وهذا النوع من التصنيف يعتمد عادة على مظهر النباتات أو صفات أخرى مثل الرائحة، المذاق أو القيمة، كما أن التسميات التي أعطيت للنباتات في تلك الفترة دعيت بالأسماء العامية، ولذلك نجد أن الإنسان في بداية حياته قد تعامل مع عدد محدود من النباتات وبقيت معظم خصائص النباتات مجهولة.[1]

علم التداوي بالأعشاب بمفهومه الحديث يتقدم تقدما كبيرا في مختلف أرجاء العالم ويزداد الاهتمام بدراسة النباتات الطبية والانتفاع بها في معالجة الأمراض المختلفة، إذ تحتوي النباتات على عدد كبير جدا من المكونات الفعالة طبيا التي تعكس الإمكانات العلاجية الكبيرة لهذه النباتات، فمن المعلوم أن لبعض العقاقير النباتية قدرة علاجية أكبر من تلك التي تملكها الأدوية المصنعة في معالجة بعض الأمراض، وأن العقاقير النباتية تحتوي على مواد غذائية وفيتامينات فضلا عن المكونات الفعالة. لهذا الغرض ظهر مؤخرا ميدان الإثنوفرماكولوجيا (Ethnopharmacologie)[2] ودراستها وهو ميدان جديد يهتم بتقييم النباتات الطبية المستعملة في الطب الشعبي بالوسائل المتطورة للصناعة الصيدلانية آخذا في الاعتبار جميع المعطيات العلمية، منها: البيولوجية، الكيمائية، الاجتماعية والاقتصادية، حتى يمكن الاستفادة منها في الميدان الطبي بطريقة أنجع وأكثر فائدة، لهذا يمكننا اعتبار النباتات من أهم المصادر الإستراتيجية لصناعة الأدوية هذا بالإضافة إلى استعمالها في ميدان التغذية كالتوابل والزيوت الغذائية أو الزيوت الأساسية المستخدمة في صناعة العطور والمواد التجميلية [3].

نظرا لتعدد مناخاتها تمتلك الجزائر ثروة هائلة من الأعشاب الطبية والعطرية، تنتشر في مساحات شاسعة ومتفرقة، وفي بيئات مناخية مختلفة، منها ما هي موسمية ومنها المعمرة والشجيرات ، ولتقييم هذه الثروة وقع اختيارنا على عائلة السرويات Cupressacees المتواجدة في الجزائر بهدف دراسة نواتج الأيض الثانوي للجنس Juniperus قسمنا هذا العمل إلى مقدمة و أربعة فصول حيث أدرجنا في الفصل الأول دراسة مفصلة عن الفلافونويدات والبوليفينول، أما الفصل الثاني فقدمنا فيه طرق فصل الفلافونويدات والبوليفينول وذلك بشرح الطريقة العملية المتبعة خلال هذا البحث من استخلاص و فصل ،وقمنا بدراسة نظرية لنبتة العرعر Juniperus phoenicia L في الفصل الثالث وأخيرا قمنا بذكر الأدوات والمواد المستعملة ومناقشة النتائج كفصل رابع. وفي الأخير ننهي هذا العمل بخاتمة عامة.